

لا يطلع عليها عموم الخلق الا من شأ الله تعالى بحجته بظلمات
عالم الشهادة فاطلع الله انبياء المرسلين عليهم الصلاة
والسلام علي عوالم الغيب واظهرهم بين خلفه معلمين
لهم باقوالهم وافعالهم ليحصل لمن اطاعهم في اقوالهم واقترافهم
فيهم في افعالهم السعادة والفوز في الدنيا والاخرة كما
قال تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجزي
من رسله من يشاء والله واسع علم فالاصل اذا وجوب
الاقتداء به الاما دل عليه الدليل وما زال العلماء والصالحون
يدعون بادعيته هذا الدعاء وغيره من غير تفصيل
كيف وقد جاء في الباب واظهر وهو قول له صلى
الله عليه وسلم لمن علمه الدعاء قل اللهم اني اسالك من كل خير
ما سالك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فهذا النص علي ان
سأله منه يجوز سواء لكان علي الفرق والتفصيل كما تقدم
من حيث المقام والمزله ومن ذلك ايضا ما روي الترمذي
وعنه عن ابن عباس انه كان صلى الله عليه وسلم يدعوا بهذه
الدعاء بعد صلاة العجر اللهم اني اسالك رحمة من عندك تقدر
بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعبي وتصلح بها عايبتي
وتزفع بها شأ هدي وتزني بها عملي وتزود بها فقري وتصحح
بها من كل سوء الحريث وتزني العلماء الغزالي رحمه الله
والسهروردي وغيرهم علي استحباب هذا الدعاء لكل احد
ووجود بركته وحصول ثور لمن لازمه وقد نص فيه علي

جواز

جواز سوال العصمة وسبيل الدليل منه وجواز الاقدي
ما تقدم ومن ذلك ما ثبت في الصحيح ايضا من قوله صلى الله
عليه وسلم ما استخلف خليفة الا له بطانان بطانة تامر به
بالخير وتخصه عليه وبطانة تامر به بالنشر وتخصه
عليه والمعصوم من عصم الله فقد ثبت صلى الله عليه
وسلم جواز صفة العصمة الذي هو الكمن سوالها لان
السؤال معرض للقبول وعدمه بخلاف الانصاف بذلك
وفي هذا الحديث دليل علي جواز حصول العصمة الحاشية
لغير الانبياء والمرسلين علي ما يليق بهم من الامور
المكلفتين لهم ببركتها والحديث ايضا يدل علي ذلك
في امر صهيب لو لم يخفى الله لم يعصمه وهذا دليل علي
سلامة صهيب من المعصية وقد نقل عن الامام محمد
الدين الرازي انه قال ان ابا بكر لم يكن معصوما وليس
في القتل ما يدل علي منع ذلك وقد ثبت في الشرع جواز
الوقوع والتعلل بالمنع لمساوات الانبياء عليهم الصلاة
والسلام قد تقدم جوابه وقوله صلى الله عليه وسلم
ما استخلف خليفة له مفهوم ان منها ان يكون الخليفة
الذي هو الامام العام وهو ما يظهر يادي الرازي والدليل
يحصل بذلك ونفهم منه ايضا ان كل عبد خليفة لقوله
تعالى هو الذي جعلكم خلائف الارض وخلايف جمع ه
خليفة وجعلكم لجمع بني ادم والقواعد الحقيقية تدل